



The Art of Comic Subjects on Miniature Temples in Asia in the Hellenistic and Roman Periods: The City of Hatra as a Model (An Archaeological and Artistic Study)

Dr. Mohamed Amin Saad Farag

PhD in Greek and Roman Archaeology, Department of Greek and Roman Archaeology, Faculty of Arts,
Damanhour University

mamin162021@gmail.com



The Art of Comic Subjects on Miniature Temples in Asia in the Hellenistic and Roman Periods: The City of Hatra as a Model (An Archaeological and Artistic Study)

Abstract:

Hatra is a ruined city located in the Jazira region in present-day northern Iraq 180 miles (290 km) northwest of Baghdad and 68 miles (110 km) southwest of Mosul. It was a religious and commercial center of the Parthian Empire, and it flourished during the first and second centuries BC. The city survived several invasions before it was destroyed in [241 AD]. It is an important archaeological site with well-preserved ruins. It is possible that the city of Hatra was founded in the third or second century BC, under the Seleucid kingdom. It rose to prominence as the capital of Araba, a small semi-independent state under Parthian influence. The city flourished and became an important religious center due to its strategic location along the caravan trade routes. In the first and second centuries AD, the city of Hatra was ruled by a dynasty of Arab princes whose written language was Aramaic and became known in the name of the House of God ("House of God"), referring to the city's many temples and among the deities honored were the Akkadian Sumerian deity Nergal, Hermes (Greek), Atragatis (Aramaic), Lat and Levantine (Arabic), along with Shamash, the sun god in Mesopotamia. Built in a circular scheme of military tradition, Hatra was able to repel many attacks, including the siege launched by Roman forces in [116-117 CE] led by Emperor (Trajan) and [198-199] under Emperor (Septimius Severus). However, the city fell in about [240 AD] to Shabir I (240 - 272 AD), ruler of the Persian Sassanid dynasty, and was destroyed. He married her later. Tradition also states that Shapur killed his bride after that. German archaeologists studied the site systematically between 1907 and 1911 AD, and important Iraqi excavations were conducted from the middle of the twentieth century. Hatra is the best preserved and most informative example of a Parthian city. It is surrounded by inner and outer walls with a circumference of about 4 miles (6.4 km) and supported by more than (160) towers. It has vaults and columns that once rose to 100 feet (30 m). Many sculptures and statues were also discovered in the city. In [1985 AD] the city of Hatra was classified as a UNESCO World Heritage Site. Despite the Iraqi government's support for a major restoration project in the 1990s, the site was looted from a number of important artifacts during that period. Similarly, although it was not damaged during the Anglo-American invasion of Iraq in [2003 AD], a number of artifacts that were excavated there disappeared when the Iraqi National Museum was looted in the chaos that followed the invasion.

Keywords: The art, comic subjects, Miniature temples, Asia -the Hellenistic, Roman periods



فن الموضوعات المصورة على المعابد المصغرة في آسيا في العصرين الهلينستى والروماني : مدينة الحضر نموذجاً (دراسة أثرية فنية)

د / محمد أمين سعد فرج

دكتوراه في الآثار اليونانية والرومانية- قسم الآثار اليونانية والرومانية

كلية الآداب جامعة دمنهور

mamin162021@gmail.com



فن الموضوعات المصورة على المعابد المصغرة في آسيا في العصرين الهلينستى والروماني : مدينة الحضر نموذجاً (دراسة أثرية فنية)

المستخلص

تأتى أهمية هذا البحث فى ضوء الدراسة المقدمة من خلال عدة نقاط أهمها؛ التعرف على الطراز السائد للموضوعات المصورة على نماذج المعابد المصغرة فى عمارة الحضر من خلال المعابد الدينية فى مدينة الحضر والمبانى الملحقة بها، وإبراز ملامح العناصر المعمارية المحلية والكلاسيكية للعمارة الدينية بالحضر والتعرف على أهم تلك العناصر وأشهرها والتى وُجدت فى كثيرمن بلاد الشرق التى تأثرت بها الحضر، وكذلك الكشف عن الزخارف المعمارية المرتبطة بفن العمارة مثل الزخارف النحتية و التصوير الجدارى الذى صور على جدران معابد الحضر والطرز المعمارية المختلفة المستخدمة فى الأعمدة اليونانية ، الرومانية والأعمدة الحضرية ، وإيجاد تفسيرات لبعض المشكلات العلمية التى تعترض العمارة فى الحضر ومحاولة إيجاد إقتراحات أو حلول لهذه المشاكل العلمية، كما نلقي الضوء على مراحل التأثير والتأثير فى عمارة الحضر فى العصرين الهلينستى والروماني ومحاولة التعرف على نمط المجتمع الحضري من خلال المبانى المعمارية سواء من الناحية الدينية ، الاجتماعية أو الفنية المعمارية، ونحاول ايجاد فكرة الهدف من بناء المبانى المختلفة فى الحضر وربطها بالمجتمع، وأخيراً يهدف البحث إلى بعض التوصيات والاقتراحات التى من شأنها قد تُثري دراسة العمارة الكلاسيكية فى العصرين الهلينستى والروماني بشكل عام .

الكلمات المفتاحية : فن – الآثار – الموضوعات المصورة – المعابد المصغرة – آسيا – العصر الهلينستى – العصر الرومانى



مقدمة

أنتجت الحضرة عمارة ذات خصائص تشابه عمارة البارثين في عدة نواحي ، كما تختلف عنها في نواحي أخرى ، وجدير بالذكر أن أغلب المصادر الغربية تتحدث عن عمارة الحضرة بوصفه جاء من الفن البارثي ، في حين تتحو المصادر المحلية إلى اعتبار عمارة البارثين في آشور عمارة للعرب ، وترى مصادر أخرى أن الأصوب ترك مصطلح "الفن البارثي" وتسمية النتاج الفني في هذه المرحلة "فن بلاد الرافدين من العصر البارثي" ويمكن القول أن من السليم معاملة العمارة البارثية والحضرية كطرازين منفصلين ، ينبغي القول أن ما يمكن أن نسميه الطراز البارثي شاع في عدة مدن في وادي الرافدين ، في حين كان الطراز الحضري مدرسة متفردة بخصائصها في موقع الحضرة بالذات ومرتبطة إلى حد بعيد بقرينتها من مدن القوافل العربية غرب وادي الرافدين ، تدمر والبتراء . إذا اتجهنا إلى عمارة الحضرة الدينية سنجدها تتكون من عدة معابد وضعت بشكلٍ تخططيٍ مختلف بعض الشيء عن عمارت المعابد اليونانية والرومانية ، حيث تم تخطيط تلك المعابد داخل سور كبير وداخل شكل دائري محاط بأربع بوابات رئيسية ، وعدد من الأبراج ، ولعل الواقع الأليم الذي كانت تعاني منه بلاد الحضرة وحروبها المستمرة فرض عليها أن تبني معابدها ومبانيها بهذا الشكل ، ولم تكن المعابد الصغيرة بمعرض عن معابد الحضرة التي حُصّنَت لآلهتها الكبار مثل المعبد الكبير والذي خُصص له (شمش) إله الشمس بل كانت مهمة حيث جرت فيها العديد من الطقوس الجنائزية وأقيمت بداخلها العديد من أنصاب النار والبخار على شرف تلك الآلهة ، أما المعابد الصغيرة التي كانت في الغالب عبارة عن إيوانٍ صغيرٍ محمول على قوسٍ دائريٍ فهو بمثابة غرفة صغيرة أو خلوة ضئيلة للمعبد يذهب إليها عندما يريد أن يقيم طقوسه في المناسبات والممارسات العامة . في تلك الدراسة ألقينا النظر على أهمية تلك المعابد الصغيرة للإنسان الحضري ومتعدد مملكة الحضرة وأهم طرز الأعمدة المستخدمة في تلك المعابد .



1- نموذج مصغر لمعبد

مصغر معبد ذى أربعة أعمدة منشورية الشكل على كل من جانبيه قوس أى أن تلك الأعمدة تعتبر من صميم الجدار الأساسى للمعبد وهذا يجعل تصميم المعبد يأخذ الطراز شبه المحاط pseudoperipteros وفى واجهة المعبد شخصان واقفان أحدهما كاهن والثانى متعبد (شكل 1) ، أما الكاهن فيتناول البخور بيده اليمنى من إناء يحمله بيده الأخرى وهو ملتح حافى القدمين عارى الساقين يرتدى ثوباً ذا كمين ، ويتحف بمئزر طرفاً متديلاً على كتفه الأيسر ، وعلى هذا المئزر الهيماتيون اليونانى حيث يلبسه الكهنة من أهل الحضر ، ويعتمر الكاهن بقلنسوة مخروطية الشكل . أما المتعبد فله رأسٌ كثيفة الشعر ذو لحيةٍ وشاربٍ ، يحيى بيده اليسرى ويحمل سعفة بيده الأخرى وهو يرتدى ثوباً منتفقاً بحزام وكذلك سروالاً ، ونلاحظ قبضة خجرة الصغير على جنبه الأيمن وحول رقبته عقد ذو دلالة مستديرة الشكل ، والجدير بالذكر أن التحية باليد اليسرى أمرٌ غير مألفٌ في الحضر ، ولعل التناظر في هذا النموذج قد اقتضى أن تكون التحية باليد اليسرى .



(شكل 1) مصغر لمعبد

رخام رمادى

الارتفاع : 46,5 سم



المعبد العاشر

المصدر : سومر ، 31 ، (1974) ، ص654 .

لابد هنا من الإشارة إلى نقطةٍ هامةٍ وهي دور الكاهن في بلاد الرافدين القديمة حيث إن هناك العديد من الدراسات التي وقفت على بعض أوضاعهم وخصائصهم وسمياتهم وألقابهم وأسلوب تعينهم ووراثة مناصبهم وأهم تلك القبائل التي اشتهرت بتعيين هؤلاء الكهنة وتولى الكهنة ، مهامهم ، أوضاعهم الدينية ، الاجتماعية ، تماثيلهم وملابسهم وارتباط الكاهن بالمعابد وطقوسها ، قرابينها ، ضرائبها وبالعائد السائد في شبه الجزيرة العربية قديماً خاصة بلاد الرافدين القديمة ، يُعتبر الكاهن هو المفهوم بإدارة شئون وأملاك المعابد وتسليم الأراضي التي كان المتعبدون يوقونها على الآلهة ، وتحويل ملكيتها إلى المعابد نهائياً ومن مهامهم أيضاً استقبال النذور من الناس وتدوينها ، والقيام بالممارسات والطقوس الدينية وتفسير الوحي ، والعناية والاهتمام بالمعابد ، والمحافظة على مقتنياتها وممتلكاتها والوساطة بين المتعبدين ومعبداتهم ، والإشراف المباشر على ما يقدمه الناس من نذور وعطايا وهبات وقرابين . كان من مهامهم أيضاً المحافظة الدائمة على دور المعابد ، والرعاية المستديمة لأبنيتها ، والعناية الكاملة بها من حيث متابعة إجراءات صيانتها وترميماتها ، وتجديدها التي كانت كل نفقاتها تغطى من عوائد الضرائب المتنوعة ، وذلك علاوة على القيام بحل ما كان ينشب بين الناس من شجار ومنازعات بسبب الأرضي ، إذ لم تكن أعمال الكهان لتحصر في الأمور الدينية فقط ، بل كان الكهان يشاركون في المهام الدينية والعسكرية ، فضلاً عن تقديم الإرشادات الطبية ، واحترافهم في النحت والكتابة ومن اللافت للنظر أن الأعمدة منشورية الشكل ظهرت في بلاد اليمن القديم هو النموذج الذي ثبت عليه أشكال التيجان في اليمن القديم .



(شكل 2) أطلال معبد أوم – مأرب – اليمن



H. Niehr, "ba'alsamin im kult von hatra ", sel 13 (1996), p p. 67–73 .

تمثلت الفوارق في أشكال الزخرفة فقط ، خلال فترة التاريخ المعماري القديم كان الشكل المنشور للتاج هو النموذج السائد الذي يمكن اعتباره طرزاً يمنياً محلياً انتشر في مباني المالك اليمنية القديمة ، وقد حاول الفنان اليمني إظهار التنوع في توزيع زخارف التيجان ولكنه لم يخرج عن إطار الأشكال القرميدية المستطيلة أو المسننات والخطوط العريضة فعلى سبيل المثال تمثلت زخرفة تاج العمود المنشوري الشكل الذي عُثر عليه في المقبرة الملكية بمعبد أواب بصفين فقط من المسننات ، حيث يتكون الصف العلوي من ثلاث حليات مستطيلة الشكل والصف السفلي من أربع حليات ، بينما ترك أسفل التاج من دون زخرفة. أغلب نماذج تيجان الأعمدة منشورية الشكل عُثر عليها في موقعها الأصلي في معبد (ذات الحميم) في حقة همدان ، وظهر فيها التنوع في أشكال الزخارف حيث أنه وإلى جانب الزخرفة بالأشكال القرميدية ظهرت زخارف الخطوط العرضية المتدرجة .

غالباً ما تكون الزخرفة من أشكال مستطيلة قرميدية ، ومثال على ذلك تاج العمود الذي وُجد في مكانه الأصلي في معبد حقة همدان ، قوام زخرفته منطقة مستطيلة في أعلى التاج ثم صف سفلي من الزخارف القرميدية (المسننات) ، أسفلها زخارف بأشكال خطوط تتكون من منطبقتين في كل منطقة أربعة خطوط وأسفل ذلك صف آخر مكون من خمسة أشكال مسننة يليه منطقة مستطيلة بدون زخارف ، وأسفل التاج مكون من أربعة مسننات .

إذا يمكن القول أن العمود المنشوري في العمارة المحلية لمدينة الحضر لم يظهر فقط إلا في العمارة اليمنية المحلية ، وهذا طابع خاص لمدينة الحضر انفرد به عن العمارة اليونانية والرومانية ، أما ارتباط تلك الأعمدة بالأقواس فهذه ليست ظاهرة جديدة على عمارة الحضر حيث أنها سمة من سمات العمارة الحضرية ولعل ما نراه في واجهة المعبد الكبير خير دليل على هذا ، وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على تفرد عمارة الحضر بتلك الخاصية .

2- نموذج مصغر لمعب

نموذج مصغر لسقيفة تأخذ شكل معبد مصغر ذات أربعة أعمدة ، وأربع شخصيات متطابقة بين الأعمدة . وتقف بين هذه الأعمدة في الجوانب الأربع إلهة الحظوظ التي كانت تُعرف لدى الرومان باسم فورتونا ، ترتدي النساء ما يشبه الخيتون أسفل ملابسهن ، مع خط رقبة مفتوح على شكل حرف V ،

ويتم برهانه بشرائط مزدوجة أسفل الثديين مباشرة . ينفصل الشعermen المنتصف ويُمشطون للخلف مع نهايات ملفوفة عالياً على رؤوسهم .

كل شخصية تحمل فاكهة في يدها اليمنى وقرن الخيرات (الوفرة) في يسارها . ويقوم ذلك النموذج على أربعة أرجل ، وقسمه الأسفل مُزين بدواري متوجة ممتدة أفقياً وأوراق و عناقيد ، وهذا النموذج وجد مُحطماً إلى قطع عديدة ، وقسم من قطعه مفقودة (شكل 3 - أ -) .



(شكل 3) - أ - مصغر معبد / المعبد الثامن

رخام رمادي / الإرتفاع : 23 سم ، طول القاعدة : 16 سم

المصدر : <http://www.gerty.ncl.ac.uk> . 2003-5 .

و قد أعيد إلى شكله التقريبي . والتمثال السابق الأكثر اكتمالاً بين التماثيل الأربعة حيث يقع في الوجه ، ويمثل إلهة الحظ بهيئة فتاة

واقفة تحمل بيدها اليسرى إناءً مخروطيًا مملوءاً بالثمار كان يُعرف باسم (قرن الخيرات) Cornucopia وهو من أهم رموز ربة الحظوظ حيث يشير إلى الرخاء والنمو . كما تمسك الإلهة بيدها اليمنى كرة ترمز إلى أن الحظوظ تتدحرج كالكرة بدون تعين ولا قصد ، فتصيب هذا فيسعد ، وتبتعد عن هذا فيفتقر ويشقى . ترتدى فورتونا ثوبين كلاهما بدون أكمام ، وهى حافية القدمين وعينا الإلهة مطعمتين بالصدق والقار . وشعرها معقودٌ في بوكلة فوق رأسها . ومن الملاحظ أن تصوير فورتونا كما ارتبط بقرن الخيرات فقد صورت أيضاً بعجلة القدر (Rota Fortunae) وهي مفهوم انتشر في الفلسفة القديمة وفلسفة العصور الوسطى للإشارة إلى الطبيعة المتقلبة للقدر حيث تُنسب العجلة إلى الإلهة فورتونا ، التي تدير العجلة بعشوانية ، فتبدل أوضاع هؤلاء الأفراد الذين على تلك العجلة . تظهر فورتونا في كل اللوحات التي توضح عجلة الحظ كامرأة معصوبة العينين أحياناً (شكل 4) .



Parthian Art

(شكل 4) مصغر معبد فورتونا الكبير في الحضر

المصدر : فؤاد سفر ، مرجع سابق ، ص 251.

وفي الجانب الأيمن للنموذج تمثال آخر لهذه الربة جزءه الأكبر مفقود (شكل 5) ويُظن أنها تحمل بيدها اليمنى عنقوداً من العنب .

(شكل 5 - ب -)



Shinji Fukai , The Artifacts of Hatra and

, (1960), p.170 ,fig.35 .

التمثال (رقم 6) حيث قسمه السفلي من الجسم مفقود ، وهذه الإلهة هي أيضاً حافية القدمين عارية الذراعين .





(شكل 6 - ج -)

Shinji Fukai , The Artifacts of Hatra and Parthian Art ,(1960),p.170 ,fig.34 .

أما التمثال الرابع (شكل 7) فهو شبيه بالتماثيل السابقة باستثناء أن الإلهة ترفع يدها اليمنى نحو فمها وليس واضحًا ما تحمله بها ، وشتهرت عبادة إلهة الحظ بصورة خاصة بين النساء الحديثات الزواج .



(شكل 7 - د -)

Shinji Fukai , The Artifacts of Hatra and Parthian Art, (1960) , p.170 ,fig.33 .

- نموذج مصغر لمعبد



يتالف هذا المعبد من اسطوانة فى الوسط حولها ثمانية أعمدة ، وقد وجد مُحطماً و أجزاء منه مفقودة و قد أعيد إلى شكله التقديرى ولم يبق شيء من قاعده التى من المحتمل أنها كانت ذات أرجل (شكل 8) .



(شكل 8) نموذج مصغر لمعبد / المعبد الثامن

التاريخ : 300 – 130 ق . م

رخام رمادى

الارتفاع : 30,5 سم × 30,5 سم

المعبد الثامن

المصدر : فؤاد سفر ، مرجع سابق ، ص 268 .

وكانت الأعمدة عبارة عن أساطين بسيطة تعلوها تيجان كورنثية ، كل منها مُزين بورقة الأكانتوس وبوجه أدمي ملتح ذى أذنين كبيرتين . وفي وسط النموذج اسطوانة فيها أربعة محاريب ، فى أحدها نسرٌ واقفٌ

على قاعدةٍ مكعبيةٍ وهذا النسر مقلد بأوسمة النصر، وعلى الأعمدة رايات حيث يتم ذكرها كالتالي ، ففى العمود الأول الذى يوجد على اليمين : فى أعلى الراية نسرٌ باسطُ الجناحين واقفٌ على كرةٍ فى رأس سارية الراية ويلى ذلك هلال ، إله شمسي ، قرص فيه قلادة وحلقة داخلها قلادة ثم حلقتان أخريان ، أما العمود الثانى : ففى أعلى الراية نسر مطوى الجناحين واقف على كرة ثم هلال والله شمسي وقرص فيه قلادة ثم ثلاثة سور الواحد تحت الآخر وكل سور منها داخل دائرة . وفي الأسفل جزء من دائرة مما يدل على احتمال وجود سور رابع ، وهذا العمود كان أمام النسر الواقف في المحراب . و العمود الثالث لم يبق منه سوى إله شمسي و قرص داخله قلادة وحلقة . ويظن أنه كان شببياً بالراية التي على العمود الأول . يأتي العمود الرابع حيث لم يتبق منه سوى هلال و إله شمسي وقرص ذى قلادة و حلقة داخلها قلادة وحلقة أخرى (شكل 9) .



(شكل 9) أعمدة المعبد المصغر

المعبد الثامن

المصدر : فؤاد سفر ، مرجع سابق ، ص 269 .

العمود الخامس : لم يبق منه شئ ، فى حين أن العمود السادس خالى من الراية و هذا العمود لم يُرى لأنه فى ظهر نموذج المعبد ، والعمود السابع رايته تتكون من سارية معقوفة عليها شريط ، العمود الثامن



لم يبق منه سوى هلال و إله شمسي ، ثم قرص خالى من النقوش و حلقة داخلها قلادة وحلقان آخرتان ، ويختلف عن العمود الرابع بأن قرصه خالى من القلادة . و على سطح النموذج أربع أوراق من الأكانتوس فى زواياه ، وبين هذه الأوراق ثقوب لا يُعرف عددها والباقي منها ثلاثة و فى الوسط حفرة دائيرية ووراؤها على ما يرجح حفرة مربعة و يظن أن التماشيل السبعة الصغيرة الممثلة للأيام كانت موضوعة على هذا النموذج و مثبتة عليه بالرصاص أو ببروز فى قاعدة التمثال ينزل فى أحد الثقوب التى فى السطح . (شكل 10) .



(شكل 10) أحد تماثيل أيام الأسبوع

المعبد السابع

DOWNEY S.B., Mesopotamian Religious Architecture. Alexander through the

,(Parthians (1988),p.157 .



وعدد الأعمدة في هذا النموذج ثمانية وأحدادها مفقودٌ وأخر خالٍ من الراية والست الباقية عليها راياتٍ مما يجعلنا نرجح أن العمود المفقود كانت عليه راية ليكون عدد الرايات بعد تمايل الآلهة السبعة المكتشفة في المعبد ، وهى التي تمثل أيام الأسبوع وتخالف كل راية عن الأخرى في العناصر التي تتتألف منها وفي عدد الحلقات والقلائد وفي نوعية الحلقات لأن البعض منها مُزين بدوارٍ والبعض الآخر بحزوز ، من المرجح أن لكل إله من الآلهة السبعة (أي آلهة أيام الأسبوع) راية خاصة به .

4- نموذج مصغر لمعبد

نموذج غير كامل النحت لمصغر معبد ذو ثمانية أعمدة أو ما يمكن أن يُسمى في العمارة اليونانية القديمة A أي معبد محاط بثمانية أعمدة من جميع الجوانب حيث يظهر من واجهته عمودان من كل جانب كما تظهر بداخله اسطوانة في الوسط وله أربعة قرون في أعلى زواياه شبيهة بما هو موجود عادة على نصب البخور والنار ، وجاء طرز الأعمدة كما هو موضح بالشكل على الطراز الكورنثي وخلت عارضته Architrave من أية زخارف تذكر (شكل 11) .



(شكل 11) نموذج مصغر للمعبد

رخام رمادي

الارتفاع : 41 سم / الطول : 30,5 سم / العرض : 30,5 سم

المعبد الثامن

المصدر : فؤاد سفر ، مرجع سابق ، ص 270 .

5- مصغر معبد



(شكل 12) مصغر معبد

حجر كلسي

الارتفاع : 46 سم

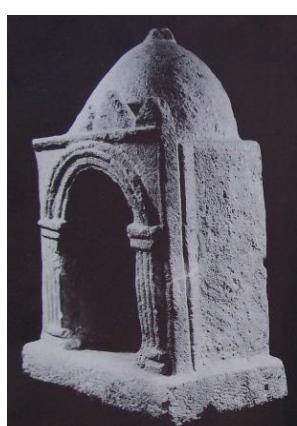
المعبد الكبير - الممر الغربي لمعبد مرن

المصدر : فؤاد سفر ، مرجع سابق ، ص 154 .

مصغر معبد تعلوه قبة وفي واجهته طاق فوق عمودي منشوري الشكل ، وعلى جانبي الطاق عمودان آخران ، يتكون كل منهما من قاعدة من أربع حلقات واسطوانة (بدن العمود) يعلوه تاج كورنثي وفي أعلى الواجهة شرفات مدرجة .

6- مصغر معبد

تعلوه قبة وفي واجهته طاق فوق عمودي منشوري الشكل وفوق الطاق شرفات مدرجة .





(شكل 13) مصغر معبد

حجر كلسى

الارتفاع : 40 سم

المعبد الكبير – السقية الواقعة خلف خلوة الشمس.

المصدر : فؤاد سفر ، مرجع سابق ، ص 1545 .

صندوق القرابين (الصدقات) :

يُسمى في بعض الأحيان بحصالة النقود أو الصندوق الحجري ، ولا يخلو أي معبد من معابد مدينة الحضر منها تقريباً ، ويكون من بدن اسطواني وغطاء نصف كروي أو مخروطي متباين ببعضهما بواسطة سلاسل أو قضبان حديد ، ويُصنع عادة من الحجر مع وجود شق في الغطاء لإدخال نقود المتبرع فيها ، وتوضع عند مدخل الخلوة (خلوة الإله) ؛ لتكون قريبة من أيدي المتعبدين ، الراكعين ، المتضرعين والمتواسلين إليه وذلك برميها نظير (بهدف) سماع أو تلبية طلباتهم في الشفاء من الأمراض أو لدرء الخطر ، ومن المحتمل أن الكهنة كانوا يقومون بفتح هذه الصناديق عند امتلائها بالنقود ، وتفرغ في جرار أو صناديق أوسط ، فكانت صناديق الزكاة جزءاً مكملاً للطقوس الدينية . أما بشكل عام فيعود تاريخ أقدم صندوق قرابين معروف إلى القرن الثاني قبل الميلاد ، وتم العثور عليه في المستعمرة اليونانية برييني في آسيا الصغرى ، ويتميز بشكل معبد يوناني صغير به شق في القبة . كما تم التنقيب عن صناديق قرابين بأشكال مختلفة في بومبي وهيركولانيوم . يمكن العثور على إشارة كتابية إلى صندوق المال في العهد القديم ، في سفر الملوك الثاني . وفي هذا الشكل صندوق قرابين يتكون من حوض وغطاء ، والوحوض عبارة عن اسطوانة مفرغة تقوم على قاعدة مربعة ، وعند حافة الحوض ثقبان في مكانين متقابلين ، والغطاء مخروطي الشكل فيه شق لإدخال النقود المتبرع بها ، وفي حافة الغطاء ثقبان يناظران



الثقبين اللذين في الاسطوانة وهم لغرض شد الغطاء بالحوض منعاً من سرقة ما فيه . والغطاء مزخرف بالنحت البارز بكرمة وأوراقها وعناقيدها ، وفي قمة الغطاء اقحوانة سدايسية الوريقات .



(شكل 14) صندوق قرابين

رخام رمادى

الحوض : 19 سم × 22 سم ، الغطاء : 17 سم × 22 سم

المعد الرابع

المصدر : فؤاد سفر ، مرجع سابق ، ص 228 .

صندوق قرابين يتكون من حوض اسطواني وغطاء مخروطي ، وكلاهما مزينان بصورة بالنحت البارز ، والقسم الخلفي من الحوض خالٍ من الزخارف وكذلك الجزء الخلفي من حافة الغطاء ، والحوض يتكون من اسطوانة على قاعدة مربعة . والجزء الاسطوانى منه مزينٌ فى الأسفل بشجيرة كرم تمتد أفقياً ملتوية بعناقيدها وأوراقها وفوق هذه الكرمة ثلاثة مشاهد من قصة الصراع بين هرقل وقطور Hercules and Centurius ، وهى إحدى البطولات الائتلى عشرة التى تحكى عن مآثر هرقل فى الأساطير الإغريقية ، وفى المشهد الأوسط من هذه المشاهد الثلاثة يحتمد الصراع بين الإثنين ويرفع هرقل هراوته لضرب خصمه الذى يحمى نفسه بترسٍ يرفعه بيده اليسرى وبرمحٍ يصوبه نحو هرقل بيده اليمنى . وبحسب هذه البطولة تأدى أثينا ببزتها العسكرية واقفة تعطن برمحها مؤخرة قنطور وفى المشهد الثانى يتمكن هرقل من

عدوه فيلوى يده وجسمه ، وفى المشهد الثالث وهو الأيسر يوقعه على الأرض ويضغط على رأسه بيده اليسرى مسلطًا هراوته عليه بيده الأخرى .



(شكل 15) صندوق قرابين

رخام رمادى

ارتفاع الغطاء : 62 سم / القطر : 22 سم

المعبد الرابع

المصدر : فؤاد سفر ، مرجع سابق ، ص 265 .

زخرفية ، ومع أن هذه الصور لهرقل وهو واقف بارتقاء وقد اليمنى الأسد الذي قضى عليه ،



يزين الغطاء أربع صور وحاشية
تالفة فمن الممكن تمييز صورة
وضع هراوته على كتفه ويجر بيده



وتمثل الصورة الثانية امرأة جالسة على كرسي وقد احتضنت ولیدها ، والصورة الثالثة يبدو أنها لشخصٍ واقفٍ ، والرابعة لكاھن يضع البخور على نصب النار والبخور . أما الحاشية فعليها وجه مجنح لمدوساً يحيط به من الجانبين حیوانٌ خرافٌ برأس ثعلب وبرقبة من خرزات وبجسم مجنح ، وفي كلا الغطاء والحوض ثقوب لإحكام سد الصندوق من سرقة النقود التي ترمى فيه من شق في قمة الغطاء . وهناك صندوق قرابين اسطواني له قاعدة مربعة ، وهي مزينةٌ من الخارج بدوالي وعناقيد عنب ، وقد رُتبت الدوالى إلى دواير منتظمة متتمة ، وفي جانب الصندوق قطعٌ من الحديد كانت لتشييت الغطاء بالحوض ، أما الغطاء فهو كروي الشكل منتفعٌ ومشققٌ وبعض أجزاؤه مفقودةٌ شاهد عليه نرجول على اليسار ومعه ثلاثة كلاب رابضةٌ ويحتمل أن تكون أترعuta بجانبه ثم الالهة الالات ونقش لايميز فيه سوى ما تعريبه "صنع لنرجول " .

(شكل 16) صندوق قرابين / رخام رمادي / المعبد العاشر

ارتفاع الحوض : 29 سم ، قطره : 32.5 سم

ارتفاع الغطاء : 20 سم ، قطره : 46 سم

المصدر : فؤاد سفر ، مرجع سابق ، ص 313 .

ووصلنا صندوق قرابين يتكون من حوضٍ إسطوانيٍّ وغطاءٍ مخروطيٍّ ، والحوض خالى من النقوش والكتابات إلا عند حافته العليا قطعتان من الحديد المتأنس فى مكانين متقابلين يظن أنهما من بقايا



سلسلتين كانتا تربطان الحوض بغضائمه ، وفي أعلى الغطاء ثقوب للسلسلتين المذكورتين وشق يظن أنه كان لإدخال النقود المتبرع بها إلى داخل الصندوق ، وعلى الغطاء صورتان لشخصين إحدهما بالألوان وهى غير واضحة والثانية محزورة تمثل شخصاً واقفاً بإحدى يديه ما يشبه كيس نقود ، وعلى الغطاء كتابة تعريفيها " مكان كنزي " والكلمة المستعملة هى " دكتة " والتى تعنى الدكة أو الموضع ، ومن المحتمل أنها كُتبت خطأ " دنثا " التي تعنى الحصالة أو الخابية (الصندوق) .



(شكل 17) صندوق قرابين

رخام رمادي فاتح

الغطاء : 30 × 35 سم

المعبد الأول

المصدر : طه باقر ، معابد العراق القديم ، سومر ، 3 ، (1947) ، ص 115 .



الموضوعات الفنية الحضرية :

أولاً : محفل لآلهة على قرص



(شكل 18) محفل لآلية على قرص

المعبد الخامس

المصدر : فؤاد سفر ، الحضر مدينة الشمس ، ص285 .

من أهم وأبرز الموضوعات الحضرية التي اهتم بها فناني الحضر هو هذا الحفل الذي شاهده على هذا القرص حيث يمكن ملاحظة مشهد من المشاهد النادرة والتي قلما شاهدتها في فن العمارة الحضرية ، لم يكتف الفنان الحضري فقط بتصوير حفلات الزفاف و تولية المناصب و الترقى لأعلى الدرجات أو الإنتصارات والبطولات التي يحققها الإنسان الحضري على واجهات المعابد وعارضات واجهاتها ، إنما أيضاً اتجه إلى تصوير المناظر البشرية ذات التجمعات على ألواح أو معادن بسيطة كما نرى في هذا المشهد فقد جاء تصويره على قرص لامرأتين جالستان على تخت في وسط المشهد ، اليسرى منها قد أرخت عباءتها مسللة على كتفها الأيسر ووضعت مرفقها على كتف جارتها حيث تبدو صورتها غير واضحة ، وملامح وجهها غير معروفة ؛ لذا ليس من المرجح أنها لامرأة ، وعلى جانبي المشهد شخصان عاريان يحملان الأيمن لهرقل بيده هراوة وعلى ساعده الأيسر جلدأسد ، غير أنه ليس واضحًا إن كان جلد هذا الأسد متديلاً إلى الأسفل ، أما الشخص الذي في الجانب الآخر من المشهد فهو قريب الشبه في وجهه و جسمه بتماثيل كيوبيد الطفل إله الحب ، إلا أن يده اليمنى مرفوعة إلى الأعلى ، و اليسرى ماسكة بعصا ، ووراء المشهد شخصان آخران واقفان .

ثانياً : موضوع تبريك أو تولية نصر و مريا



مشهد بالنحت البارز يصور موضوعه تبريك أو تولية ، يشاهد فى وسطه الكاهن الأكبر نصرو مريا حيث اسمه مدون عند رأسه ، وهو متكمى على تخت على وسادة و يمسك بيده اليسرى إناةً ذا قاعدة وحافة مقرنصتين ، وجوانب مزخرفة ويحمل بيده الأخرى ما يشبه الكأس . ويقف عند قدمى نصرو على التخت شخص اسمه (ولخش) مدون عند رأسه . وهو يحمل بيده اليمنى شيئاً غير واضح يعتقد أنه كرة أو عرناس (الحمام) ، وباليد الأخرى سعفة (شكل 19) .



(شكل 19) موضوع تبريك أو تولية

حجر كلس / الطول : 267 سم / الإرتفاع : 58 سم

المعبد الخامس

F. Safar, « inscriptions from wadi hauran », sumer xx, 1964, p. 9-27

ويشاهد بالجانب الآخر من نصرو تمثال لإله محارب واقف على قدمه و هو الإله الحارس الخاص بنصرو ، وهذا المشهد محصور بين ملkin بهيئة فتاتين مجذhtين من رباث النصر ، بيد كلاً منها إكليل غار مفتوح ، و الربة التي وراء ولخش تمسك إكليلًا بكلتا يديها استعداداً لوضعه على رأس ولخش ، وفي أقصى اليمين شخص آخر واقف خارج منصب التنصيب المحدد بالركبتين المذكورتين ، وقد انطمست معالم الكتابة المدونة بجانب رأسه ، ويحتمل أنها اسم (عبد لها) أحد أبناء نصرو . وعلى رأس نصرو تاج ، وهو يرتدى رداءً مزركشاً ، وسرعواً مرصعاً بأفراش ويتخلى بقلادة . وتوجد قلادة مماثلة حول رقبة ولخش . ويبدو أن الإله الحارس حافى القدمين يرتدى ثوباً يمتد إلى تحت الركبتين بقليل ، و يمسك رمحاً بيده اليمنى و يضع يده الأخرى على قبضة سيفه و على رأسه قبعة اسطوانيةً عاليةً . أما ملاكا النصر (نايكى Nike) فكلاً منها بهيئة فتاة حافية القدمين ترتدى ثوباً فضفاضاً طويلاً من طراز الخيتون اليونانى ، ويلاحظ شعر الرأس للملائكة الأيمن ملوماً بهيئة كرة ، والملائكة الأيسر معقوداً في الوسط ،



أما نصرو فهو في سعادة وهناك باحدي يديه كأس الشراب و بالأخرى صحن الطعام ولعله يبارك ابنه الأكبر ولخش الواقف أمامه .

ثالثاً : الزواج المقدس

وُجد في المعبد الثامن من معابد مدينة الحضرة أطلق عليه (زواج يعقده الآلهة) الذي يحضره مجموعة من الآلهة إلا أنها غير واضحة باستثناء الإله (نشرا) وهو النسر باسطاً جناحاه في وسط هذه الآلهة في واجهة تمثل واجهة معبد .



(شكل 20) زواج يعقده الآلهة

رخام أبيض

المعبد الثامن

. فؤاد سفر، الحضر مدينة الشمس ، ص 285



لوح بهيئة واجهة معبد على جانبيها عمودان يعلوهما الجمالون الثلاثي (المثلث) Pediment في وسطها نسر باسط الجناحين وعند نهايتي الجمالون ورقة الاكانتوس . وفي هذه الواجهة أشخاص واقفون في حقلين الواحد فوق الآخر . وفي الحقل العلوي منهما إله شمسي غير مسلح يرفع بيده اليسرى طرفاً من رداء أو شملة يلتحف بها ، وهو يمسك بيده اليمنى يد سيدة واقفة بجانبه وبينهما نسر باسط الجناحين وهذه السيدة ترتدي ثوباً طويلاً (خيتون) وعلى رأسها تاج أو عصابة . وعلى يسار الإله الشمسي المذكور شخص واقفٌ يده اليمنى ممدودة نحو يد السيدة وهو يرتدي ثوباً قصيراً مطويأً على نفسه فوق الحزام . ويحمل بيده اليسرى شيئاً غير واضح وعلى رأسه تاج لا يُعرف شكله ويبعد أن هذا الشخص مجناح إذ يرى جزء من جناح يخرج من وراء كتفه الأيمن ، لذا فمن المرجح أنه إله ، ونجد بين الآلهة السبعة التي وُجِدت تماثيلها في المعبد الثامن إلهين فقط مجنحين هما المريخ والمشترى ولعل ما لدينا هنا هو المريخ يمد يده إلى الإلهة الزهرة . وفي أقصى يسار المشاهد راية تتالف من سارية في رأسها سنان حربة ، ويتبعها من هذه السارية شريط ولا توجد عليها العناصر الأخرى المألوفة على الرايات من حلقات ، قرص ، إله شمسي وغير ذلك . وهذه الراية قريبة الشبه بإحدى الرايات الموجودة على أحد الأعمدة في النموذج المصغر للمعبد ذو الأعمدة الثمانية والرايات السبع التي ذكر سابقاً ، وسبق أن ذكرت في تلك الدراسة أن رايات ذلك النموذج عددها سبع بعد الآلهة السبعة الموزعة عليها أيام الأسبوع ، ونرجح أن هذه الراية البسيطة تعود إلى الإلهة الزهرة التي هي واحدة بين الآلهة السبعة ، وأن الراية البسيطة هي الوحيدة من نوعها بين الرايات التي على النموذج المذكور ، وهذه الراية خالية من حلقات الظفر في الحروب والزهرة ربة الحب والجمال لا علاقة لها بالحروب وكانت الزهرة بحسب الأساطير القديمة زوجة المريخ ، وفي المشهد إلهان شمسيان آخران يحضران هذا الزواج المقدس وكل منها واضح يده اليسرى على قبضة خنزيره ويمسك باليمنى عصا طويلة . وفي أقصى اليمين من هذا المشهد هرقل عارٍ ، يده اليمنى على نهاية هراوته ونلاحظ في الفراغ بين المريخ والزهرة معالم لصورة طفل لعلها لكيوبيد Cupid . أما الحقل السفلي فالجزء المتبقى منه يمثل ثلاثة أشخاص ويحمل الأول والثانى منهم سعفة باليمنى أما الشخص الثالث فغير واضح ما يحمله ولعلهم الكهنة المشرفين على هذا الطقس الجنائزي . الذى يلفت الإنتباه هنا هو تصوير طائر العقاب أو ما يُعرف بالنسر فهو أكثر الطيور حظوة باهتمام الإنسان فى الزمن القديم ، وأشدتها ارتباطاً بهواجسه ، أضفى عليه الفنان من الصفات ، وربطه بأفكاره حد القدس وهو أكبر طائر من الجوارح ، يعيش في آسيا وأوروبا وأفريقيا ، و يتميز بأجنحته الطويلة التي تحركها عضلات قوية مما يجعله قادراً على الطيران عالياً لمسافات طويلة ، وحتى اليوم تجد أن



النسر يحظى بتقدير الكثير، فهو رمز العلم المصري، ودائماً ما يرمز إلى القوة ، والحضارات القديمة ومن بينها المصرية كانت تحمل اهتماماً للنسر وصل حد التقديس . ومن أهم الصور التي جاء فيها النسر في الحضارات القديمة نجد حضارة المصريين القدماء حيث كان يرمز إلى الإلهة ناخبيت (إلهة النسر) وتتمثل مصر العليا التي تمتد إلى أسوان وكانت تعتبر حامية الفرعون وكانت تظهر دوماً بجناحها المتداه دلالة على الحماية كما أشاروا وقتها إليها على أنها من الأمهات ، وظهر هذا النسر دوماً خلف تاج الفرعون . وبحسب الباحثين ، فإن من بين الطيور التي تبقيت من العالم القديم ، النسر النبوي ، حيث جاءت النقوش الفرعونية على جدران المعابد في محافظة الأقصر ، لظهور لنا مدى تقدير ذلك الطير خاصة في عصور الدولة القديمة ، فقد ارتبطت بالآلهة "تخت" الإلهة مصر العليا كحامية للملك ، صورها المصري القديم على هيئة أنثى النسر على رأسها التاج الأبيض ، كما أرتبط بالإلهة "موت" التي يرمز لها بأنثى النسر، أو امرأة على رأسها التاج المزدوج . وفي حضارة بلاد اليونان القديمة ، ارتبط النسر النبوي بالإله "زيوس" أبو الآلهة والبشر عند الإغريق ، الذي كان يحكم آلهة جبل الأوليمب باعتباره الأب الوريث ، وكان يطلق عليه "إله السماء" الذي يخشاه الإغريق كثيراً ، لأنه يتحكم في قوى الطبيعة الرهيبة كالبرق والرعد ، ولشدة ارتباط ذلك النسر بالإله زيوس فقد أطلق عليه (نسر زيوس οὐετός Διός) وعادة ما كانوا يصوروه على هيئة رجل ملتحٍ وقوري يحمل في يده الصاعقة ، وعلى اليد الأخرى يقف نسر ضخم فارداً جناحيه ، أو جالساً يمسك صولجانه وبجوار قدمه يقف ذلك الطير ، وحرر أيضاً على عملة دائمة الشكل ومصنوعة من المعدن وترجع للعصر اليوناني من فترة حكم الاسكندر الأكبر، يصور على أحد وجهي العملة الإله زيوس جالساً على العرش يمسك بيده اليسري نسر واليد اليمني الصولجان وكتابات باللغة اللاتينية لأسم الاسكندر الأكبر وعلى الوجه الآخر صور الاسكندر الأكبر مرتدياً جلد الأسد تشبهها .



(شكل 21) عملة معدنية

التاريخ : 323 ق م

Alexander, Suzanne Spain ,

.Imperial Ideology,1977,p.20.

"Heraclius, Byzantine



في روایات أخرى ، كان النسر في الحقيقة خلقة قديمة للإلهة جايا (إلهة الأرض) . لقد ظهر أمام زيوس في بداية حرب الجبارية حيث أخذ زيوس هذا بشارة جيدة للنصر ، مما أدى به باستخدام شعار النسر الذهبي على مستوى الحرب . وفي حضارة وادي الرافدين القديمة يظهر إله الصاعقة (زو) بمخالب النسر ، واتخذه العرافون والكهنة وسيلة للفأل والت卜ؤ وريشه بالغيب ، واعتقدوا بأنه "إذا مر نسر من جانب الملك الأيمن إلى الأيسر ، فإن الملك سوف يتضرر أينما ذهب ، وإذا أمسك نسر بسمكة أو طير ، وحلق بها بعيداً ، ثم افترسها أمام رجل ، فإن الأخير سوف يتعرض لخسارة ، وإذا أكل نسر حمامه فوق بيت صاحب الدار سوف يزداد رجل ثم ترك منها شيئاً فإن ثراء" .



(شكل 22) نسر وراثيان

المعبد التاسع

الحضر - العراق

المصدر : فؤاد سفر ، الحضر مدينة الشمس ، ص 177 .

وتذكر بعض الدراسات أن الجاهليين العرب ومرؤياتهم تؤكد أن النسر أو نسراً كان من آلهتهم القديمة ، فقد عبدوه ، واتخذوا له صنماً على صورة النسر ، فهو أحد تمثيل نوح عليه السلام التي ورد ذكرها في القرآن الكريم في قوله عز وجل: "لاتذرن وداً ولا سواعاً ، ولا يغوث ويعوق ونسراً" ، وهو صنم بأرض



حمير، وباسم هذا الإله تسمت بطون من حمير مثل : "النسور) و(ذو النسور) و(أهل النسور) ومنه أطلقه على اليمن متضمنة الشام ولبنان وفلسطين بلاد ذي نسور". لعل قمة التصوير المعماري الذي يظهر في مباني ومعابد الحضر ما نراه في هذا الإفريز المشيد من الحجر الجيري والمصور على وجهاً المعبد الكبير حيث يصور الجزء العلوي شخصياتٍ بشريةٍ تحمل أكواياً باليد اليمنى لشرب النبيذ بالإضافة إلى موسيقين وهي زخرفة رومانية ، وهذا الإفريز يمثل حفل زواج لملك الحضر كما يُظهر الجزء السفلي إحدى الزخارف النباتية المعروفة وهي زخرفة نبات الكرم (العنب) حيث استطاع الفنان هنا محاكاة الطبيعة عن طريق رسم صور أشخاص بشرية وزخارف نباتية تتمثل في نبات الكرم وهي ذات تأثير روماني أيضاً . (شكل 23) .



(شكل 23) إفريز من الحجر الجيري.

التاريخ : القرن الثاني والثالث الميلادي.

مكان الحفظ : المتحف العراقي ، بغداد ، العراق.



<https://ar.wikipedia.org.23-10-2020.>

النتائج

يدور البحث الموسوم "عن الموضوعات المصورة على نماذج المعابد المصغرة في آسيا منها معابد الحضر وعمارتها" وهو موضوع مهم جداً في الدراسات الأثرية والتاريخية على حد سواء كونه يسلط الأضواء على آثار وتاريخ مدينة عراقية عربية قديمة صهرت فنون الشرق والغرب في الفن المعروف بالفن الهليني ، ارتبطت وتأثرت معابد الحضر بشكلٍ وثيقٍ بالعمارة اليونانية والرومانية ، إلا أن ذلك لم يمنعها من الاحتفاظ بطبعها المحلي الخاص بها ، ولذا فإن فكرة الاعتماد على الإيوان بدلاً عن العمود كان له أكبر الأثر في الطابع المحلي الشرقي الذي انفرد به عمارة الحضر دون غيرها عن المدن الأخرى . إن الكشف عن جمالية معابدها ومرافقها بعد ترميمها وصيانتها لتسعد بعضاً من حيويتها القديمة ، فبرزت هندستها المعمارية المميزة بأعمدتها وأقواسها وجبهة معابدها المزخرفة والمحللة بشرائط نباتية والفسفيساء التي تفترش أرضيتها وبعض جدرانها ، كما وجد فيها الحمامات ذات نظام التسخين المتطور والشبيهة بالحمامات الرومانية ، وأبراج مراقبة لحماية قصورها وثرواتها عليها نقوش ومنحوتات جميلة ، كما وجد الكثير من الصناعات المعدنية كالأسلحة والنقود التي ضربت على الطريقة اليونانية والرومانية .

ومن أهم معابد الحضر معبد «اللات» ، ومعبد «مرن» ومعبد «مجد الشمس» ، معبد "بعل شمين" ، حيث تظهر الزخارف النباتية والحيوانية الطقسية التي كانت سائدة كتقديمات وقرابين للآلهة في تلك الفترة ، وتمثل لملكة الحضر وملكها واللافت فيما دقة النحت الزخرفية لإظهار فخامة أثوابهما .

أما عن معبد مرن فهو الأكبر بين معابد مدينة الحضر وأكثرها زخرفة ، حيث يدخل الداخلي إلى معبد «مرن» أنه أمام معبد روماني لهندسته البارعة المعتمدة لعلم النسب فجاءت أعمدته متوازية من حيث الإرتفاع وتتجانها تعميرها كعمامة مزخرفة ذات تأثير يونياني كالطراز الدوري الحلواني ، وهي تصنف ليعلوها كورنيش عريض architrave يصلها ببعضها البعض ، لتظهر وكأنها مصلى pronaos مؤلفٌ من عشر أعمدة من كل جانب ويرتفع بانسياب حتى يتصل بأعمدة المعبد المحيطة به من كل جانب لتشكل مهرجاناً احتفالياً يحيط ببوابات المعبد ، لتفتح للصاعد إليه عبر دراجه السبع الصخرية والواسعة



رغم تأكلها والمسحة أمام المعبد ، لترتفع إليه بدرجات على شكل مصطبات podium واسعة تحتضن بوابته الشامخة بقوسها الدائري على شكل حدوة الحصان والذي يرتفع على عمودين ويحيط به عمودين آخرين من كل جانب ، حتى تسرب الرهبة لقاصده قبل دخوله لصحن الصلاة في المعبد حيث تشرئب الأعناق للتظليل بجيشه الهرمية الشكل ، والتي تحيط بها زخرفات لرؤوس حيوانية كرأس الحصان لوحده أو كما هو مستلقياً أو مستعداً للمعركة وكان يعتبر من أهم التقديمات والقرابين الطقسية المهمة للإله ، والواضح أن بعض الزخارف اختلفت ورممت من جديد ، لكن يوجد أيضاً بعض الزخارف النباتية الشريطية ، والزهور ضمن دوائر على كورنيش الأعمدة ، وزخارف لأشجار النخيل وهي رمز لطقس جنائزي أيضاً اتبעה الفينيقيون في طقسية الموت ، وتظهر وهي تلف عنق الأعمدة كطوق حيث ترتفع سعفها كمظلة متدلة لتذكرنا بأنها لم تفقد من طرزها وعراقتها الحضرية العربية أي شيء ، كما يحيط بالمعبد عدة غرف للصلاة لم يتبق منها سوى بعض الأعمدة ، وربما تكون قد دمرت الآن على أيدي «داعش».

أما معبد مجد الشمس هو مخصص لعبادة الإله «شم» وعرفت المدينة باسمه مدينة الشمس ، وهو مشابه جداً لمعبد «مرن حضر» إلا أن جيشه تقسح عن بناء صالة الصلاة ظاهرة من خلفه بعكس «معبد مرن» الذي يبدو أنها هدمت ، كما تظهر غرف الصلاة التابعة له من كل جانب وتحيط بها الأعمدة الخيلاء المتباهية بأقواسها النصف دائريّة والتي تشبه حدوة الحصان والصادمة على مدى ألفي عام رغم الزلازل والحروب والدمار والرياح العاتية ، كما تظهر إحدى غرفه الجانبية مغلقة بجدار صخري مربع ، وهي مشابهة أيضاً في الزخرفة والتحلية لتيجان الأعمدة.

كما يأتي معبد بعل شمين ممتداً لتلك المعابد السابقة فقد امتد هذا المعبد على مساحة واسعة حيث تظهر مكعبات صخرية من دراج أعمدته المهدمة لتذكرنا أنها كانت متواجدة أمام هيكل المعبد ، حيث تظهر بوابته الرئيسية الواسعة وتعلوها جبهة نصف دائريّة وتحيط بها من كل جانب مدخلين صغيرين ثم تتكرر البوابات الكبيرة والصغيرة على طول المساحة ، ويظهر بعضها مهدم والبعض الآخر ما زال مصراً على شموخ معبد «بعل شمين» ولو عبر بواباته الحجرية فقط .

معبد اللات مخصص لعبادة الإله «مردوك» والإلهة «اللات» التي عبادتها قبائل الجزيرة العربية الشمالية والجنوبية ، ويظهر جزء من تمثال الإله داخل المذبح الحجري ويعلوه قنطرة مقوسة نصف دائريّة تصطف بداخلها الحجارة كأحجار الدومينو المتالية ، وبجانبها نقوش لجمل الصحراء جاثياً ، وفوقها ناقه ترضع رضيعها ، هذا من الجهة اليمنى أم من الجهة اليسرى فيظهر تمثالان للإلهة يعتقد أنهاهما الإلهان «مردوك»



و»اللات». كما يوجد نقوش لملكة مدينة الحضر وملوكها حيث تظهر الوجوه واضحة وكاملة ومعبرة بدقة نحتية لافقة وبارعة ، كذلك نقش للصقر الذي يقدسونه ويرمز لمملوك مدينة الحضر الأقوياء ، لكن للأسف دمرت هذه المدينة ودمّر معها معالم الحضارة العربية القديمة التي وازت بجمالية هندستها الحضارات العظمى الرومانية واليونانية والفارسية والأشورية التي جاورتها لتتألق على قدم المساواة بينهم . بعد قراءة متخصصة لموضوع الدراسة تم التوصل إلى النتائج الآتية :

- 1- إن تاريخ مدينة الحضر ضارب في القدم وللمدينة خصوصية وأهمية في تاريخ الشرق كونها كانت بمثابة الركيزة الأساسية التي صهرت في ثياتها فن ومعارف الشرق والغرب.
- 2- نشوء المدينة في بيئة آمنة بعيدة عن أعين الأعداء والطامعين مكنتها من كسب ثروات هائلة عن طريق التجارة والزراعة وساعد القبائل العربية المرتحلة والأرامية من الإستقرار فيها رحراً من الزمن .
- 3- أنعم الاستقرار على المدينة بشيوع ظاهرة التسامح الدينى والإندماج الفكري مما ساعد الغرباء من التوطن فيها .
- 4- إن التنويع المجتمعي والفكري القائم في المدينة انعكس على طرز العمارة الشائعة في المدينة فريادة المدينة بفن الشرق والغرب كأخواتها مدن القوافل العربية - تدمر - بصرى - البتراء - رسماها بميزة خاصة ساعد على صلابة وقوة منعها أمام الأعداء الطامعين من رومان وفرثين وساسانيين .
- 5- ظهور العديد من العناصر المحلية و الكلاسيكية في عمارة بلاد الحضر من أهمها استخدام زخارف المنحوتات على واجهات و أقواس المعابد ، هذا بالإضافة إلى ظهور زخارف الحبل المبروم والبيضة والسهم وأوراق الأكانثوس و غيرها من الزخارف .
- 6- ظهور الآلهة المحلية أمثال اللات ، أترعنا ونرجال وقد اندمجوا في هيئات آلهة يونانية ورومانية مما يفسر اندماج العبادتين في ذلك التوقيت .
- 7- ظهور نماذج المعابد المصغرة و التي كانت بمثابة مزار أو ربما مذابح صغيرة لم نشهد لها في أي عمارة أخرى فهي طابع تميزت بها عمارة الحضر عن غيرها .



8- ظهر فكرة الإيوان التي اعتمدت المعابد بشكل كلي عليه دون الأعمدة وهو طابع معماري محلى خاص بالحضر .

9- ظهر التخطيط الدائري للمدينة نظراً لحماية المدينة من الأطماع الخارجية .

10- تأثر عمارة الحضر بالعديد من التأثيرات الوافدة عليها مثل عمارة الأشوريين و يظهر ذلك من خلال تماثيل أنصاف الآلهة و الزخارف الحيوانية المتمثلة على واجهات معابدها وأقواس الإيوانين الشمالي والجنوبي .

11. لابد لنا أن ننوه هنا إلى أن الوضع المواجه هو السائد على كل شخص الموضوعات التصويرية في هذا البحث .

الوصيات

لاشك أن المتخصص وغير المتخصص بعد قراءة سريعة لهذا البحث يتوجب علينا التوصية بما يلي :

- 1 مدينة الحضر تستجدى بالمتخصصين والمثقفين فى كل أرجاء المعمورة لإعادة عمارتها المسروقة.
- 2 دعوة عاجلة للمنظمات الدولية - اليونسكو - والإيسسكو إلى تكريس مبالغ وصور جوية عبر الأقمار الصناعية للبحث عن القطع المزالة والمسروقة .
- 3 صرخة خاصة للآثاريين والمؤرخين العرب والمسلمين والسيحيين المغتربين وأبناء أقطار الوطن العربي للمساهمة بأبحاثهم وماتجود به أقلامهم لإعلاء وإعادة شأن وجود المدينة المزالة.
- 4 دعوة عاجلة إلى الحكومة العراقية لحفظ على الموروث الثقافي للمدينة من خلال منع العمليات العسكرية فى موقعها وملاحقة المجرمين الداعشيين من ساهموا فى إزالة آثار المدينة.



الملخص

الحضر مدينة مدمرة تقع في منطقة الجزيرة في شمال العراق الحالي 180 ميلاً (290 كم) شمال غرب بغداد و 68 ميلاً (110 كم) جنوب غرب الموصل . كانت مركزاً دينياً وتجارياً للإمبراطورية البارثية ، وقد ازدهرت خلال القرنين الأول والثاني قبل الميلاد . نجت المدينة من عدة غزوات قبل أن تدمر عام [241 م] . إنه موقع أثري مهم به أطلال محفوظة جيداً . من المحتمل أن مدينة الحضر قد تأسست في القرن الثالث أو الثاني قبل الميلاد ، في ظل المملكة السلوقية . صعدت إلى الصدارة كعاصمة لعربها وهي دولة صغيرة شبه مستقلة تحت التأثير البارثي ازدهرت المدينة وأصبحت مركزاً دينياً مهمًا بسبب موقعها الاستراتيجي على طول طرق تجارة القوافل ، في القرنين الأول والثاني بعد الميلاد ، حكمت مدينة الحضر سلالة من الأمراء العرب الذين كانت لغتهم المكتوبة هي الآرامية وأصبحت تعرف باسم بيت الإله ("بيت الله") ، في إشارة إلى معابد المدينة العديدة ومن بين الآلهة التي تم تكرييمها الإله السومري الأكادي نيرغال ، وهرمس (اليوناني) ، وأنترغاتيس (الآرامي) ، واللات والشاممية (العربية) ، إلى جانب شمش ، إلى الشمس في بلاد ما بين النهرين بنيت في مخطط دائري للتقاليد العسكرية ، تمكنت الحضر من صد العديد من الهجمات ، بما في ذلك الحصار الذي شنته القوات الرومانية في [116-117 م] بقيادة الإمبراطور (تراجان) و [198-199 م] تحت حكم الإمبراطور (سيبيتيموس سيفيروس) ، ومع ذلك ، سقطت المدينة في حوالي [240 م] في يد شابير الأول (240 - 272 م) حاكم السلالة الفارسية الساسانية ، ودُمرت وبحسب الأسطورة ، فإن (النعيرة) ، ابنة ملك الحضر ، قد خانت المدينة وسمحت لشابر بغزوها وقتل الملك ثم تزوج منها فيما بعد ، تقول التقاليد أيضًا أن شابر قتل عروسه بعد ذلك . درس علماء الآثار الألمان الموقع بشكل منهجي بين عامي [1907 و 1911 م] وأجريت حفريات عراقية مهمة من منتصف القرن العشرين . الحضر هي أفضل مثال محفوظ وأكثرها إفاده لمدينة بارثية . وهي محاطة بجدران داخلية وخارجية يبلغ محيطها حوالي 4 أميال (6.4 كم) وتدعى أكثرها من (160) برجاً ، يحيط تيمينوس (محيط المعبد) بالمباني المقدسة الرئيسية في وسط المدينة تغطي المعابد حوالي 3 أفدنة (1.2 هكتار) ويهيمن عليها المعبد الكبير وهو هيكل ضخم به أقبية وأعمدة ارتفعت مرة واحدة إلى 100 قدم (30 متراً) . كما تم اكتشاف العديد من المنحوتات والتماضيل في المدينة . في عام [1985 م] تم تصنيف مدينة الحضر كموقع للتراث العالمي لليونسكو . على الرغم من دعم الحكومة العراقية لمشروع ترميم كبير في التسعينيات ، فقد تعرض الموقع للنهب من عدد من القطع الأثرية الهامة خلال



تلك الفترة . وبالمثل ، على الرغم من عدم تعرضه لأضرار أثاء الغزو الأنجلو أمريكي للعراق في عام [2003 م] فقد احتوى عدد من القطع الأثرية التي تم التقييـب فيها هناك عندما تعرض المتحف الوطني العراقي للنهب في الفوضى التي أعقبت الغزو .

المراجع

- أولاً : قائمة المصادر العربية**
- (1984). معجم لسان العرب لابن منظور (ج. 11).
- (1982) . (الجمهورية العراقية " بغداد " . مطبعة الأديب البغدادية.
- الإنجيل " العهد الجديد " .
- التوراة " العهد القديم " .
- الأحمد، سامي سعيد (1979) . الحضر (ليث شاكر محمود، ترجمة). مجلة الآثار الأمريكية، (2).
- أرييل ديورانت، ول ديورانت. (1981) . قصة الحضارة (نكى نجيب محمود، ترجمة)
- اسماعيل، حلمى محروس. (1997) . الشرق العربي القديم وحضارة بلاد ما بين النهرين والشام والجزيرة العربية القديمة [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الاسكندرية، مصر.
- بابلون، أرنست. (1987) . الآثار الشرقية لحضارات كلدية وأشور وبابل وفارس وسورية وفينيقية والميدو-يهودية (ط.1؛ مارون الخوري، ترجمة).
- بورتر، أمل. (2008) . الحضر. مجلة اتجاهات، (4).
- جاك، كوفان. (1988) . ديانات العصر الحجري الحديث في بلاد الشام (سلطان المحسين، ترجمة).
- دار دمشق.
- الجبوري، إسراء. (2016) . إيناس الصفار: جدلية العلاقة بين الديني والدنيوي في النحت السومري. مجلة كلية التربية الأساسية، 22(93).



الجوهري، السيد خيري أحمد. (2018). القوس فى فنون مصر القديمة وبلاد النهرین من نهاية الالف الرابع ق م الى القرن 4 ق م : دراسة تحليلية مقارنة [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة القاهرة، مصر.

حبيب، جورج. (1970). «معبدات الحضر» سومر، ٢٩ / ١٩٧٣ ، الرافدين ، بغداد [رسالة ماجستير غير منشورة].

حسين، أثير أحمد. (2012) . عمارة المعابد الآشورية وموجدها في ضوء النصوص الملكية. مجلة جامعة بابل، 20(2).

طبى، إيمان عباس محمد. (2004) . دراسة البعد الحركى فى فن النحت المصرى القديم وبلاد ما بين النهرین: دراسة مقارنة [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة حلوان، مصر.

رشيد، إخلاص لطيف. (2014) . بلاد ما بين النهرین فى العصر الرومانى منذ أواخر القرن 1 م حتى منتصف القرن 3 م [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة القاهرة، مصر.

سليم، أحمد أمين. (1989) . دراسات فى تاريخ الشرق الأدنى القديم. دار النهضة.

سليم، أحمد أمين. (2008) . العصور الحجرية وما قبل الأسرات فى مصر و الشرق الأدنى القديم: مصر - العراق - إيران. دار النهضة العربية .

شوقي، أحمد. (1905) . ورقة آس - القصص التاريخية (ط.1).

عبد الجود، توفيق أحمد. (1983) . تاريخ العمارة و الفنون فى العصور الأولى.

عبد جبيل، جبار. (2006) . التجارة الخارجية للعراق في العصر البابلي (1600-2000) (625-1) ق.م : دراسة في الجغرافية السياسية. مجلة البحوث الجغرافية، 1 (359).

عجاج، السيد مصطفى. (2010) . منكريات في الأدب الروماني في العصر الذهبي. جامعة عين شمس .



عرفة، أنور. (1969). رحلات بيركهارت (ج2). منشورات وزارة الثقافة والإعلام الأردنية.

عكاشه، ثروت. (1970). الفن الإغريقي. الهيئة العامة المصرية للكتاب .

علي ، جواد. (1970) . المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (ج. 1). دار العلم للملايين، مكتبة النهضة .

الكرخى، أسدادر. (1946) . المنازل الفرعونية (فؤاد سفر ، سومر، ترجمة الكرخى، أسدادر. (1946) . المنازل الفرعونية (فؤاد سفر ، سومر، ترجمة .)

كيرشباوم، إيفا كانجيك. (2008) . تاريخ الآشوريين القديم (ط.1؛ فاروق إسماعيل، ترجمة). دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع .

الليادى، در او ود. (1999) . الصابئة المندائيون ، باداد ، بطبعه الارشاد (نعيم بدوي وغضبان الرومي ، ترجمة).

مصطفى، إسراء عبد السلام. (2011) . منحوتات الحيوانات المركبة في بلاد الرافدين ووادي النيل (نماذج منتخبة). مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 11(2).

مورتكارت، أنطون. (1975) . الفن في العراق القديم (عيسى سلمان وسليم التكريتي، ترجمة).

موسى، أعراف علي. (2017) . الأبعاد الفكرية للجداريات المعمارية في العراق القديم (الفخارية والمزججة). مجلة الأكاديميي، (84).

ميلارت، جيمس (1990) . أقدم الحضارات في الشرق الأدنى (محمد طلب، ترجمة). دار دمشق.

هلند، ببرت. (2010) . تاريخ العرب في جزيرة العرب من العصر البرونزي إلى صدر الإسلام 3200 ق . م - 630 م (عدنان، ترجمة).

ثانياً: المراجع الأجنبية

_____. (1984). *Mu'jam lisān al-'Arab li-Ibn Manzūr* (*Tongue of the Arabs by Ibn Manzur*) (vol. 11).

_____. (1982). *Al-Jumhūriyah al-'Irāqīyah "Baghdād"* (*The Republic of Iraq, "Baghdad"*). Al-Adib Al-Baghdadi Press.



_____ *Al-Injīl "al-'ahd al-jadīd"* (New Testament).

_____ *Al-Tawrāh "al-'ahd al-qadīm"* (Old Testament).

Abdel-Gawad, T. (1983). *Tārīkh al-'Imārah wa-al-funūn fī al-'uṣūr al-ūlā* (History of architecture and arts in the early ages).

Abdul Jbeil, J. (2006). *Al-tijārah al-khārijīyah lil-'Irāq fī al-'aṣr al-Bābilī* (2000-1600) (625-359) Q. M: Dirāsah fī al-jughrāfiyah al-siyāsiyah (Iraq's foreign trade in the Babylonian era (2000-1600)(625-359) BC: A study in political geography). *Journal of Geographical Research*, 1(1).

Ajaj, A. (2010). *Mudhakkirāt fī al-adab al-Rūmānī fī al-'aṣr al-dhahabī* (Memoirs on Roman literature in the golden age). Ain Shams University.

Al-Ahmad, S. (1979). *Al-Ḥadar (Urban)* (L. Mahmoud, trans.). *American Journal of Archaeology*, (2).

Al-Gawhary, A. (2018). *Al-qaws fī funūn Miṣr al-qadīmah wa bilād al-nahrayn min nihāyat al-Alf al-rābi' Q M ilá al-qarn 4 Q M: Dirāsah taḥlīliyah muqāranah* (The bow in the arts of ancient Egypt and Mesopotamia from the late 4th millennium BC to the 4th century BC: A comparative analytical study) [Unpublished master's thesis]. Cairo University.

Ali, J. (1970). *Al-mufaṣṣal fī tārīkh al-'Arab qabla al-Islām* (The detailed in the pre-Islam history of the Arabs) (Part. 1). Dar El Ilm Lilmalayin.

Al-Jubouri, I. (2016). *Īnās al-ṣaffār : Jadaliyat al-'alāqah bayna al-dīnī wa-al-dunyawī fī al-naḥt al-Sūmarī* (Enas Al-Safar: The dialectical relationship between the religious and the worldly in Sumerian sculpture). *Journal of the College of Basic Education*, 22(93).

Arafa, A. (1969). *Riḥlāt Byrkhardt* (Burckhardt's travels) (Part 2). Ministry of Culture and Information, Jordan.

Babylon, E. (1987). *Al-āthār al-sharqīyah lḥdārāt Kldyh wa-Āshūr wBābl wa-Fāris wa-Sūriyah wFynyqyh wa-al-Yahūdīyah* (Eastern monuments of the civilizations of Chaldea, Assyria, Babylon, Persia, Syria, Phoenicia, and Judaism) (1st ed.; M. Al-Khoury, trans.).

Beffrand, M. (1745). *Book Of Architecture* (1st ed.). Ashgate.

Bertolino, R. (1995). La cronologia di Hatra: interazione di archeologia e di epigrafia. *Annali/Supplemento*, 55(2).

Bertolino, R. (1997). La religion de Hatra, un site irakien d'époque parthe : Transversalités. *Revue de l'institut catholique de Paris*, 61, 179-189.

Bonnet, C. (1989). Héraclès en Orient: interprétations et syncrétismes.

Brilliant, R. (1993). Arcus: Septimius Severus (Forum). *Lexicon Topographicum Urbis Romae*, 1, 103-105.

Campbell, D. B. (1986). Auxiliary artillery revisited. *Bonner Jahrbücher*, 117-132.

Dietrich, M., Dietrich, W., & Kottsieper, I. (1998). Zwischen Gott und Volk. Einführung



des Königtums und Auswahl des Königs nach mesopotamischer und israelitischer Anschauung.

Dirven, L. (1997). The Exaltation of Nabû: A revision of the relief depicting the battle against Tiamat from the temple of Bel in Palmyra. *Die Welt des Orients*, 96-116.

Durant, W. (1981). *Qiṣṣat al-hadārah (Story of civilization)* (Z. Mahmoud, trans.).

Gawlikowski, M. (1974). La défense de Palmyre. *Syria*, 51(3/4).

Gawlikowski, M. (1990). Les dieux de Palmyre. *Anrw*, II(1804), 2625-2644.

Gawlikowski, M. (1990). The Season of Excavations in Hatra, Iraq. *Polish Archaeology in the Mediterranean*, 2, 119.

Habib, G. (1970). *M'bwdāt al-haḍar » Sūmar, al-Rāfidayn, Baghdād (Urban deities)* "Sumer, 29/1973, Al-Rafidain, Baghdad) [Unpublished master's thesis].

Halabi, I. (2004). *Dirāsah al-bu'd al-harakī fī fann al-naḥt al-Miṣrī al-qadīm wa bilād mā bayna al-nahrayn: Dirāsah muqāranah (A study of the motor domain in sculpture in ancient Egypt and Mesopotamia: A comparative study)* [Unpublished master's thesis]. Helwan University.

Helland, R. (2010). *Tārīkh al-'Arab fī Jazīrat al-'Arab min al-'aṣr al-brwnzy ilá ṣadr al-Islām 3200 Q. M-630 M (History of the Arabs in the Arabian Peninsula from the Bronze Age to Early Islam 3200 BC- 630 AD)* (Adnan, trans.).

Henrichs, A., & Koenen, L. (1970). Ein griechischer Mani-Codex (P. Colon. inv. nr. 4780). *Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik*, 5, 97-216.

Homès-Fredericq, D. (1963). Hatra et ses sculptures parthes: étude stylistique et iconographique. *Uitgaven van het Nederlands Historisch-Archeologisch Instituut te Istanbul*.

Hussein, A. (2012). 'Imārah al-ma'ābid al-ashūriyah wmwjwdāthā fī ḏaw' al-nuṣūṣ al-malakīyah (Architecture and findings of Assyrian temples in light of royal texts). *Journal of University of Babylon*, 20(2).

Invernizzi, A. (1989). The investiture of Nemesis-Allat in Hatra. *Mesopotamia*, 24, 129-176.

Invernizzi, A. (1991). De Hatra à Aīram : frises aux musiciens. In *Histoire et cultes de l'Asie Centrale préislamique* (Vol. 39).

Ismail, H. (1997). *Al-Sharq al-'Arabī al-qadīm wa-hadārah bilād mā bayna al-nahrayn wa al-Shām wa al-Jazīrah al-'Arabīyah al-qadīmah (Ancient Arab East and the civilization of Mesopotamia, the Levant, and the ancient Arabian Peninsula)* [Unpublished master's thesis]. Alexandria University.

Jack, K. (1988). *Diyānāt al-'aṣr al-Hajari al-hadīth fī bilād al-Shām (Neolithic religions in the Levant)* (S. Al-Muhaisen, trans.). Dar Demashq.

Karkhi, A. (1946). *Al-Manāzil alfrthyh (Parthian houses)* (F. Safar, trans.).



Kirschbaum, E. (2008). *Tārīkh al-Āshūrīyīn al-qadīm* (*History of ancient Assyrians*) (1st ed.; F. Ismail, trans.). Dar Al-Zaman.

Liadi, D. (1999). *Al-Ṣābi’ah al-mandā’īyūn, bādād* (*Sabian–Mandaean Mandi of Baghdad*) (N. Badawi & G. Al-Rumi, trans.).

Maricq, A. (1959). Classica et orientalia. *Syria*, 36(Fasc. 3/4), 254-276.

Mellaart, J. (1990). *Aqdam al-hadārāt fī al-Sharq al-Adnā* (*Earliest civilizations of the Near East*) (M. Talab, trans.). Dar Demashq.

Mortcart, A. (1975). *Al-fann fī al-‘Irāq al-qadīm* (*Art in ancient Iraq*) (I. Salman & S. Al-Tikriti, trans.).

Mustafa, I. (2011). Mn̄hwtāt al-ḥayawānāt almrkkbh fī bilād al-Rāfidayn wa-Wādī al-Nīl (namādhij muntakhabah) (Statues of compound animals in Mesopotamia and ancient Egypt (selected samples)). *College of Basic Education Research Journal*, 11(2).

Musa, A. (2017). Al-ab‘ād al-fikrīyah lljdāryāt al-mi‘mārīyah fī al-‘Irāq al-qadīm (al-fakhkhārīyah wālmzjjh) (Intellectual dimensions of architectural murals art in ancient Iraq (pottery and glazes)). *Al-Academy Journal*, (84).

Okasha, T. (1970). *Al-fann al-Ighrīqī* (*Greek art*). General Egyptian Book Organization.

Oppenheim, A. L. (2013). *Ancient Mesopotamia: portrait of a dead civilization*. University of Chicago Press.

Pennacchietti, F. A. (1988). Tre note di epigrafia hatrena. *Mesopotamia*, 23, 43-61.

Pennacchietti, F. A. (1998). Iscrizioni aramaiche hatrene su un sostegno fittile. *Mesopotamia*, 33, 275-289.

Porter, A. (2008). *Al-Ḥadar (Urban) Views*, (4).

Rasheed, E. (2014). *Bilād mā bayna al-nahrayn fī al-‘aṣr al-Rūmānī mundhu awākhir al-qarn 1m ḥattā mutaṣaf al-qarn 3 M* (*Mesopotamia in the Roman era from the late 1st century to the middle of the 3rd G century*) [Unpublished master’s thesis]. Cairo University.

Sadurska, A. (1995). Le rôle des femmes dans le culte à Palmyre.(Recherche iconographique). *Vox patrum*, 20, 101-104.

Saleem, A. (1989). *Dirāsāt fī tārīkh al-Sharq al-Adnā al-qadīm* (*Studies in the history of the ancient Near East*). Dar Al Nahda.

Saleem, A. (2008). *Al-‘uṣūr al-ḥajarīyah wa-mā qabla al-usrāt fī Miṣr wa-al-Sharq al-Adnā al-qadīm: Miṣr-al-‘Irāq-Īrān* (*Stone and pre-dynastic ages in Egypt and the ancient Near East: Egypt- Iraq- Iran*). Dar Al Nahda Alarabia.

Shawqi, A. (1905). *Waraqah Ās-al-qīṣāṣ al-tārīkhīyah* (*Ace card- Historical stories*) (1st ed.).

Tubach, J. (1995). Das akītu-fest in Palmyra. *ARAM Periodical*, 7(1), 121-135.

Tubach, J., & Tubach, J. (1986). *Im Schatten des Sonnengottes: der Sonnenkult in*



Edessa, Harrān und Hatrā am Vorabend der christlichen Mission. Otto
Harrassowitz Verlag.